حسابات الادخار

هل هي في صالحك؟

الفائدة على المدخرات أمر غير ذي أهمية .. وإذا ما حدث تضخم فإن المبلغ الذي ادخرته لن يشترى ما كان يشتريه من قبل .

-تعلمت الادخار منذ عرفت الدولار .. لا زلت أتذكر خطواتي الأولى إلى بنك مدينتنا مع والدي ليفتح لي أول حساب بنكي يحتوى على مدخراتي. في تلك الأيام كان العمل في البنوك يدوياً حين تسلمت دفتر حساب مصرفي مع إنشاء وديعتي الأولى التي أظن أنها كانت ١٠ دولارات.. لقد دخلت الآن رسمياً عالم المال. وأصبحت أشعر أنني كبرت كثيراً .

-تناقلت نصيحة الادخار من جيل إلى آخر عبر التاريخ .. وسؤالي هو : هل مازالت نصيحة « ادخار المال » صالحة ، مع الأخذ في الاعتبار المشاكل الاقتصادية الحادة التي نواجهها اليوم ؟ فما الذي تغير ؟ !

إليك نقطتان قد ترغب في أخذهما في الاعتبار عند الإجابة على هذا السؤال:

أولا:- الفائدة التي تضاف إلى مدخراتك

لقد انخفضت معدلات الفائدة لفترة. وأتذكر أنه عندما خفضت اليابان معدلات الفائدة على المدخرات إلى ٢ ٪ ضحك الكثيرون في الولايات المتحدة وقالوا : « لن يحدث لنا ذلك »

... حسناً لقد حدث وقد أرادت صديقتي أن تلقن طفليها نفس الدرس الذي تعلمته صغيرة ، واصطحبت ابنها وابنتها إلى البنك الذي تتعامل معه لفتح أول حسابين لمدخراتهما .. وبعد شهور قليلة لاحظت صديقتي أن أول كشف

لحسابات طفليها في البنك أوضح أن الرسوم البنكية المخصومة أكبر من الفائدة التي أضيفت للحساب ، وأدركت أنهما يخسران مبالغ بالفعل كل شهر ، وبسرعة اصطحبتهما إلى البنك وأغلقت الحسابين .

ثانياً :- معدل التضخم :

وهناك عامل آخر أكثر إزعاجاً ..وهو أن تراقب حجم الأوراق المالية الذي تطبعه السلطات أحياناً فما أهمية ذلك لك ؟ قال الكثيرون لو ظلت الدولة تطبع المزيد والمزيد من النقود فسيؤدى ذلك إلى التضخم ، وبعبارة أخرى فإن قطعة الملابس ستتكلف في المستقبل أضعاف قيمتها اليوم .. فلماذا سيؤدى طبع الأموال إلى مزيد من التضخم ؟ ها هو تفسيري المبسط .

دعونا نتخيل أن العالم بأكمله ١٠٠ دولار ، وهناك أيضاً خمسة منتجات فقط متاحة .. بهذا المعدل يتكلف كل منتج ٢٠ دولاراً : فإذا قررت السلطات طبع المزيد من النقود فسوف تطبع ٩٠٠ دولار إضافية وهو ما يؤدى إلى إدخال المزيد من النقد إلى عالم الإقتصاد ومع ذلك فإن تلك الأموال لن تذهب إلى إنتاج المزيد من المنتجات أو تنمية الاقتصاد ، بل المعتاد أن تستخدم لدفع الدين والأخذ بيد المشروعات المتعثرة ، وبالتالي لا تخلق شيئاً جديداً ، وبذلك بدلاً من وجود المائة دولار في الاقتصاد أصبح هناك ١٠٠٠ دولار ومع ذلك تظل هناك خمسة منتجات متاحة فقط ، ولم تعد كل من تلك المنتجات الخمسة بمبلغ ٢٠ دولار للواحد بل يصبح سعر المنتج الواحد ٢٠٠ دولار بسبب الأموال الكثيرة المتاحة .

سيكلفك شراء رغيف العيش أربعة أضعاف ما كان عليه على الأقل ، وتصبح قيمة الدولار الذي ادخرته ٢٥ سنتا فقط .

ماذا تفعل إذاً ؟

إذاً ما هو الحل ؟ هل تتوقف عن ادخار الأموال وتنفقها كلها على الملابس

الجديدة والأشياء الأخرى ؟ سيكون ذلك مفيداً للاقتصاد ، ولكنه غير مفيد لحالتك الاقتصادية ، هل تضعه كله في البورصة وتدعو أن يعود إليك مرة أخرى ؟ أقول ثانية : إن هذه ليست السياسة التي أزكيها .

أنا بالفعل أدخر لفترة قصيرة ، أدخر المال عندما أبحث عن استثماري التالي وبمجرد أن أجده أنفق المال ، فكل منا يريد أن يظل ماله يعمل لصالحه ، وهناك حل وهو أن تنظر إلى حيث تستطيع أن تنفق مالك لكي ينفع المجتمع ويعطيك عائداً أفضل من أي حساب بنكي لمدخراتك . وأعتقد أن غالبية الناس اليوم يستطيعون في وقت قصير وبجهد أقل أن يجدوا استثماراً يعطيهم عائداً أكبر من ١٪ أو ٢ ٪ وأيضاً قد ترغب في النظر إلى النفع الذي تقدمه الأصول المالية إذا لم يحدث التضخم وظلت العملة تفقد قيمتها .

إن النقطة الأساسية هي أن النصيحة التي نفعتنا في الماضي قد لا تنفعنا اليوم ، لقد تغير الاقتصاد وقد لا يعود إلى ما كان عليه ، إذا ما انتظرت على أمل أن تعود الأشياء إلى طبيعتها.. فقد تنتظر طويلاً .. ونحن نحتاج إلى أن نظل نحلل النصيحة القديمة ونخرج بحلول جديدة ؛لأنني أعتقد حقيقة أن هذا هو الفكر الاقتصادي الجديد . .